فى كلامهم وهذا سليقة لهم ومن عداهم ينبغى ان يقتدى بهم والا فيكون
قاريئى للقران بغير لغة العرب فيدخل فى قوله رب تال للقران والقران
يلعنهم فهم من الذين ضل سعيهم فى الحيوة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا
ومما ينبغى ان يعلم ان اللحن على قسمين جلى وهو خطاء يطراء على الالفاظ بحيث
يخل المعنى والعرف كتغيير المرفوع والمنصوب والمجرور بعضها ببعض وخفى وهو خطاء لا يخل
بالمعنى بل بالعرف فقط حيث يفرد رونق وحسنه وتلاوته فقط مثل تكرير الرا آت
تطنين النونات وتغليظ اللام وتسمينها واظهار المخفى وتشديد اللين وعكسه
الى غير ذلك مما ستعرفه بعد وهو ايضا حلية التلاوة وزينة الاداء والقراة
ايضا مصدر حلى بمعنى عاد والحلية والزينة بمعنى واحد والتلاوة مصدر كالقراة
وبمعناها والمراد بالاداء الحروف او اداء الكلمات ح وهو مبتداء راجع الى
التجويد قوله ايضا مصدر لفعل مقدر من لفظ وهو فى موضع الحال من المبتداء
اى مقولا فى حقه ايضا قوله حلية خبر المبتداء ومضاف الى التلاوة وزينة
عطف على الخبر ومضاف الى الاداء والقراة معطوف على الاداء ح يعنى ان
التجويد ايضا اى كمخارج الحروف وصفاتها حلية التلاوة اى صفة التلاوة او
هو لها كالحلى ثم ان التلاوة والقراة قراءة القران متتابعا كالادوار والدراسة
والاوراد الموظفة وايضا التجويد زينة الاداء والاداء هو الاخذ عن الشيوخ
واما القراة فاعم من كل من التلاوة والاداء واعلم ان التجويد على ثلث
مراتب ترتيل وحدر وتدوير فالترتيل والتؤدة والتانى فى القراة وهو مذهب
ورش وعاصم وحمزة والحدر وهو الاسراع ضد الترتيل وهو مذهب ابن كثير

والاخذ عن الشيوخ على نوعين
احدهما ان يسمع من لسان المشايخ
وهو طريقة المتقدمين وثانيهما
ان يقرأ فى حضرتهم وهم يسمعونها
وهذا مسلك المتاخرين واختلف
ايهما اولى والاظهر ان طريقة الثانية
بالنسبة الى اهل زماننا اقرب
الى الحفظ لعلى القارى

والقراءة

كثير وابى عمرو وقالون والتدوير وهو التوسط بينهما وهو مذهب الكسائى
والكل يجيز الثلاثة والى ما ذكرناه اشار الناظم فى البيت حيث قال
ويقراء القرآن بالتحقيق مع حدر وتدوير وكل متبع مع حسن صوت بلحون العرب
مرتلا مجودا بالعربى بالعربى يعنى يقراء القران بالتحقيق مع الحدر والتدوير
ومرتلا مجودا والتحقيق مصدر من حققت الشئ تحقيقا اذا بلغت يقينه
ومعناه المبالغة فى الاتيان بالشئ على حقه من غير زيادة فيه ولا
نقصان فهو بلوغ حقيقة الشئ واراد بقوله وكل متبع ان كلا من هذه قد
تبعه واحد من القراء فيجوز اتباع كل منها واشار بقوله بلحون العرب
ان المستحب فى القراة الحان العرب وسنذكر تفصيل ذلك ان شاء الله تعالى
وهو اعطاء الحروف حقها من كل صفة ومستحقها لا اخفاء والمفردات
وهو مبتداء راجع الى التجويد اعطاء خبر وهو مصدر مضاف الى مفعوله
الاول اعنى الحروف وفاعله محذوف وهو القارى وحقها مفعوله الثانى
ومن كل متعلق بحقها ومستحقها عطف على حقها يريد تعريف التجويد
وهو اعطاء الحروف حقها من كل صفة من الصفات اللازمة وهى الصفات المار
ذكرها واعطاؤها مستحقها من الصفات الغير اللازمة الناشية عن الصفات اللازمة
كترقيق المستفل وتفخيم المستعلى وغير ذلك فالحق صفة اللزوم والمستحق صفة
العروض ورد كل واحد لاصله واللفظ فى نظيره كمثله مكملا من غير
ما تكلف باللطف فى النطق بلا تعسف الرد الصرف واللام
فى لاصله بمعنى الى والنظير والمثل بمعنى والمكمل اسم مفعول من الكمال وما زائدة

Copyright © King Saud University